مشكلات التعليم العام دراسة سوسيولوجية بمدينة سوهاج

مي مصطفى عبد الرحمن الهواري (*)

مقدمة :

يعد التعليم أحد أهم مرتكزات التنمية الشاملة و المستدامة وتحرص الحكومات بمختلف توجهاتها السياسية و انتماء الايديولوجية فى جميع الدول على تخصيص قدر ليس بالقليل من ميزانيتها لانفاقه على التعليم .

وتعتبر قضية التعليم فى مصر واحدة من أكثر القضايا الجتمعية المثيرة للجدل والتعليم هو حجر الزاوية فى برنامحج التحديث و التطوير الذى تتبناه الدولة المصرية بحكم دوره المحورى فى بناء الانسان المصرى وتطوير قدراته الذاتية وخبراته العلمية و العملية .

فالتعليم فى الدول الناميه و المتقدمة على حد سواء له دور فعال فى صياغة أوضاع الدولة وتشكيل ابناءها وبناتها فكرا ووجدانا وسلوكا .

ومن المهم أن يشكل التعليم وسيلة لتمكين الأطفال و الكبار على السواء من المشاركه بفاعلية فى تحول المجتمعات التى يعيشون فيها .

أولا مشكلة الدراسة :-

إن مشكلة أى بحث تدور بشكل عام حول موقف غامض فى ذهن الباحث يحتاج إلى توضيح ولأن التعليم يحظى اليوم بعناية فائقة ومتزايدة نتيجة لازدياد الوعى بدورة وأثرة فى مستقبل الشعوب لأنه الذى يحدد مكانه الشعوب ومستقبلها ونظرا لتضخيم هذا النظام فقد انقسم التعليم لمن يملكون وأخر لا يملكون وتدور مشكلة البحث حول الوضع الراهن للتعليم فى محافظة وسوهاج فهى خير نموذج لقياس تلك الظاهرة لكونها من أفقر محافظات مصر وذات كثافة سكانية عالية ولقد استشعرت الباحثة أهمية التعرف على المشكلات الخاصة بالتعليم العام وتبلورت مشكلة الدراسة فى سؤال مؤداه " ماهى المشكلات التى تواجة التعليم العام بمدية سوهاج ؟

(*) هذا البحث من رسالة الماجستير الخاصة بالباحثة، وهي بعنوان: [التحليل السوسيولوجي لمشكلات التعليم قبل الجامعي دراسة مقارنة بين التعليم العام والخاص بمدينة سوهاج]، تحت إشراف أ.د. عبد الرءوف أحمد الضبع – كلية الآداب – جامعة سوهاج & أ.د. صابر محمد عبد ربه – كلية الآداب – جامعة سوهاج.

ثانيا أهمية الدرسة :-

أن الدرسة الراهنة تكتسب اهميتها النظرية من خلال عرض بعض مشكلات التعليم التعليم ومحاولة التوصل إلى المشكلات الموجودة ووسائل علاجها .

وتقوم الدراسة باثراء فرع هام فى علم الاجتماع وهو علم الاجتماع التربوى و الذى مازالت الدراسات فيه محدودة.

وتوضح هذه الدراسة أثر المستوى الاقتصادى والاجتماعى للطالب على نوعية التعليم الذى يحصل علية .

أما من الناحية التطبيق فتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مشكلات النظام التعليم فى مصر وعلية يمكن أن تسهم فى تحديد وتقيم المشكلة المطروحة و الأهداف المرجرجوة .

ثالثا أهداف الدراسة:-

تهدف هذه الدراسة لتحقيق هدف عام وهو " التعرف على المشكلات التى تواجة التعليم العام فى مدينة "

ويتحقق هذا الهدف من خلال تحقيق مجموعةمن الأهداف الفرعية و التى يمكن تحديدها على النحو التالى:-

١- التعرف على الخصائص الاجتماعية و الاقتصادية لعينة الدراسة فى المدرسة العامة .

٢- التعرف على أهم اغاط المشكلات التى تواجة الطلاب المدارس العامة .

رابعا : تساؤلات الدراسة :-

تشير الدرسة الراهنه مجموعة من التساولات التى تحاول الاجابة عليها وهذه التساؤلات تقوم على تساؤل رئيس مؤداه " ما هى المشكلات التى تواجه التعليم العام فى مدينه سوهاج "

ويتدرجح تحت هذا التساؤل مجموعة من التساؤلات الفرعية على النحو التالى:-

١- ما هى الخاائص الاجتماعية و الاقتصادية لعينة الدراسة فى المدرسة العامة ؟

٢- ما هى أهم أغاط المشكلات التى تواجة الطلاب فى المدارس العامة ؟

خامسا :- نوع الدراسة وأساليبها المنهجية وأدواتها وأساليب التحليل الأحصائى :-

أ- نوع الدراسة :- تندرج الدراسة الراهنة فى اطار الدراسات الوصفية التحليلية والبحوث الوصفية : تهدف إلى وصف الظاهر وجمع المعلومات عنها ، تهدف التعمقفى فهما وتفسيرها وتقترن بالتحليل دائما .

وتحاول الباحثة فى هذه الدراسة التعرف على المشكلات التى تواجة التعليم العام فى سوهاج .

ب-الاسلوب المنهجى للدراسة : اعتمدت هذه الدراسه فى أسلوبها المنهجى على منهج المسح الاجتماعى بالعينة ، وذلك حتى يتثنى للباحثة الوصول إلى بيانات يمكن تصنيفها و تحليلها وتعميقها بغرض الاستفادة منها فيما يخص مشكلتى الدراسة .

ج- أدوات الدراسة :- لما كان الهدف الرئيسى للدراسة الراهنة يتمثل فى محاولة التعرف على المشكلات التى تواجة التعليم العام بمدينة وهاج ؟ فقد اعتمدت الدراسة على أداة الاستبيان بغرض الحصول على معلومات من الطلاب "

د- أساليب التحليل الاحصائى :- اعتمدت الدراسة الحالية على أسلوب التحليل الكمى ، من خلال العدد و النسب والجداول الاحصائية التى استخدمتها الباحثة فى تحليل نتائج الدراسة والتى توصل اليها من خلال استعادة الاستبيان التى تم تطبيقها .

سادسا عينة لدرسة :-يمثل الطلب وحدة الدراس الراهنة حيث انهم من أهم مكونات التعليم ونظرا لكبر عدد طلاب التعليم العام بدينة سوهاج فقد اختارت الباحثة عينة عشوائية بلغت ١٥٠ طالب.

سابعا : مجالات الدراسة :-

أولا المجال الجغرافى : قامت الباحثة بأخذ عينة من طلاب المرحلة الاعدادية بالتعليم العام بمدينة سوهاج

ثانيا المجال البشرى : احجرت الباحثة دراستها على عينة بلغت ١٥٠ طالب .

ثالثا المجال الزمنى : يتم جمع البيانات وحتى الوصول الى النتائج وتحليها وتفسيرها بدءا من ٢٠١٨/٣/١م إلى ٢٠١٨/٨/٣٠م

ثامنا : الدراسات السابقة

للدراسات السابقة أهمية بالغة تتمثل في كونها تمد الباحث برؤية ثاقبة لمن سبقوه، فالباحث علية أن يبدأ من حيث انتهي الآخرون لأن العلم قوامه التراكمية، وبناء عليه استعانت الباحثة بعدد من الدراسات علي النحو التالي :

- **محمد عبد الغنى رمضان واخرون ([1])**

أجري الباحث دراسة عن تطوير التعليم المصري بمحاكاة النموذج الماليزي. بحث تابع لمركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء عام٢٠١٢ م تهدف هذه الدراسة الى وضع خارطة طريق لتطوير التعليم المصري بما يتلاءم مع التغيرات العالمية الحديثة وذلك من خلال استنباط مجموعة من السياسات التى اتبعت فى النظام الماليزي ولقد استخدمت الدراسة المنهج المقارن للمقارنة بين نظام التعليم المصري والماليزي ولقد توصل الى مجموعة من النتائج التى يمكن من خلالها إصلاح التعليم المصري:

١. تطوير النظم التعليمية بمراحل التعليم المختلفة وذلك من خلال دعم الا مركزية و المداس الذكية.

٢. ضرورة تعديل المناهج الدراسية بما يتلاءم مع التطورات العالمية .

٣. تطوير أسلوب التدريس فى كل المراحل الدراسية باستحداث الطرق المختلة فى التعليم والتعلم .

٤. تدويل التعليم المصري وذلك من خلال تدعيم المشاريع البحثية المشتركة وتبادل الطلاب .

([1]) محمد عبد الغنى رمضان واخرون . تطوير التعليم المصري بمحاكاة النموذج الماليزي. بحث تابع لمركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء . عام٢٠١٢

- **دراسة أحمد محمد توفيق رستم (٢٠٠٩) (٢)**

وهي بعنوان " مدى عدالة توزيع الفرص التعليمية فى التعليم قبل الجامعى فى مصر في التعليم العام قبل الجامعي في مصر" وهدفت تلك الدراسة الى التعرف على مدى عدالة توزيع الفرص التعليمية فى التعليم العام قبل الجامعى فى مصر ولقد اسفرت عن النتائج التالية :-

١. **الأسرة الفقيرة تكون أكبر حجمًا، وتتضمن نسبة اكبر من الأطفال. ووفقاً لمسح الأسرة ولقد توصلت للنتائج التالية:**
٢. **الأسر الفقيرة أدنى تعليما. حيث تعتبر تكلفة الحصول على التعليم السبب الرئيسي لعدم حصول أطفال الفقراء على التعليم الاساسى. المالية" باعتبارها السبب الرئيسي لعدم الالتحاق بالتعليم. وبالنسبة للذين التحقوا ثم تسربوا.**
٣. **ويعد تدهور نوعية التعليم عاملا مهما في دفع الفقراء بعيدا عن الاستمرار في التعليم، من خلال تزايد معدلات الرسوب وتكرار إعادة السنوات الدراسية. وذلك لكون اطفالهم اقل تعليما، وأكثر تسربا. وبالتالي فهم يستفيدون بالأساس من مستويات التعليم الأدنى كالتعليم الاساسى.**

- **شيماء احمد و فاطمة الزهراء. ٢٠٠٨ (٣)**

وهي بعنوان "التعليم في مصر عقبة في طريق التنمية" تهدف هذه الدراسة الى التعرف على واقع التعليم فى مصر وما يعانيه من مشكلات بشكل مباشر من خلال التعرف على ما يعانيه من مشكلات تتسبب فى تدهوره بما يهدد بمشكلة قومية تمتد تداعياتها الى التأثير بالسلب على واقع التنمية فى مصر ولقد توصلت الدراسة الى إن التعليم في مصر يواجه مشكلات متعددة وعلى ذلك فأن الأوضاع التعليمية المتردية في مصر ترجع للعديد من الأسباب أهمها :-

---

(٢) أحمد محمد توفيق رستم . مدى عدالة توزيع الفرص التعليمية في التعليم العام قبل الجامعي في مصر ٢٠٠٩" لمزيد من المعلومات انظر http://ssrn.com/abstract=1977489

(٣) شيماء احمد و فاطمة الزهراء. التعليم في مصر عقبة في طريق التنمية ورقة عمل مقدمة في إطار مشروع صوت المواطن .بالاشتراك مع مؤسسة ماعت للدراسات الحقوقية والقانونية. ٢٠٠٨.http://www.maatpeace.org

١. ارتفاع كثافة التلاميذ بالفصول مع قلة أعداد المدارس وتعدد الفترات الدراسية والاعتماد علي طرق التدريس التقليدية، وغياب التنمية المهنية وانعدام الربط بين البرامج التدريبية والاحتياجات التنموية وارتفاع نسبة العاملين بالجهاز الإداري.
٢. بالإضافة إلي الارتفاع الكبير في نسب النجاح والمجاميع المرتفعة التي لا تعكس المستوي الحقيقي للطلاب وهو أيضا ما لا يتناسب مع سوق العمل.
٣. بالإضافة إلي قصور التمويل الحكومي للوفاء باحتياجات عملية الإصلاح التعليمي، كما أن ميزانية التعليم تتوجه معظمها للأجور وما يخصص منها للأبنية التعليمية لا يذكر.

- دراسة هاري بروز و أدم سميث **Harry Brighouse .Adam Swift.** ٢٠٠٨ (٤)

بعنوان المساواة فى التعليم مقابل الكفاية الاجتماعية وهى دراسة أجريت لمعرفة مشكلات التعليم الأمريكي فى عشرين عاما ومشكلات التمويل والإتاحة والعدالة والكفاية وهى مطالب سياسية أي مرتبطة بالنظام السياسي لأن لها أثار أبعد من المدرسة لذلك يجب وجود هدف اجتماعي عام يوجه السياسة التعليمية لأى بلد ولقد توصلت للنتائج التالية :

١. يجب توفير الفرص التعليمية بحيث تكون متساوية للجميع.
٢. الفرص المتساوية فى التعليم تساوى الديمقراطية .
٣. ان تكون فرص التعليم متساوية بغض النظر عن القدرات والمواهب والاستعداد والنظر للجميع من منظور العدل والأنصاف .
٤. يجب العمل على تحسين التعليم فى المدارس وذلك لتحسين مستوى الكفاية .

[4]) Harry Brighouse .Adam Swift . Educational Equality versus, educational Anderson and justice .satz .center for study of social .oxford.2008 .

- **دراسة David W. Chan ٢٠٠٥ عن نشر الفكر الليبرالي فى التعليم قبل الجامعى فى هونج كونج (٥)**

دراسة اجراها ديفيد شان أستاذ علم النفس التربوى بالجامعة الصينية بهونج كونج وكانت تهدف الى التعرف على كيفية استغلال سنوات التعليم قبل الجامعى فى نشر الفكر الليبرالي بين الطلاب وذلك لإعدادهم لمواجهة التحديات والتغيرات التى يتعرض لها المجتمع فى هونج كونج خاصة بالتركيز على المرحلة الإعدادية والثانوية كتأسيس للمرحلة الجامعية من خلال مناهج المرحلة الإعدادية والثانوية العليا . وذلك بهدف إدخال الدراسات الليبرالية كموضوع أساسي للقبول في التعليم الجامعي. في حين تم الاهتمام بالدراسات الليبرالية كموضوع أساسي لتحويلهم إلى متعلمين مدى الحياة لديهم القدرة على التفكير النقدي والمهارات اللازمة للحوار مع وجهات نظر متعددة . يقترح الباحث أن نتعرض لمناطق متعددة من التخصصات مثل تطور الإنسان أو ظروف الإنسان درس من التطورية من منظور يتماشى مع أهداف الدراسات الليبرالية و تجارب النجاح في تنفيذ برامج التدريب و تنمية المهارات القيادية التي تجسد الإصلاح المقترح في الآونة الأخيرة على الهيكل الأكاديمي في الثانوية و التعليم الجامعي في هونغ كونغ وربما ليس جديدا ، ولكن كان الموضوع قيد المناقشة لعدة سنوات. ولقد توصلت الدراسة الحالية لعدة نتائج منها :-

١. **طول فترة التعليم قبل الجامعى بالنسبة للطلاب تجعلهم يقضوا وقتا كبيرا فى دراسة أمور مكرره واذا أضيف اليها التعليم الجامعى والانتظار أمام مكتب العمل سنجد جزء كبير من عمر هؤلاء الشباب يهدر بدون عائد وبالتالي يتسرب الكثيرين منهم ولا يكملوا تعليمهم الجامعى .**
٢. **ازدحام مناهج التعليم قبل الجامعي بالعديد من المواضيع التأديبية التى لا تفيد الطالب فى الحياة المهنية والعملية ولا تساعد فى تنمية الشعوب .**

[5]) David W. Chan . Liberalizing Liberal Studies in Pre-University Education in Hong Kong: Leadership Development and Beyond. Educational Research Journa. ©Hong Kong Educational Research Association. Vol. 20, No. 1, Summer 2005

٣. **إنفاق قدرا كبيرا من الوقت في إعداد و تدريب الطلاب للامتحانات العامة بشأن هذه الموضوعات المقررة بدلا من إنفاق الوقت لمعالجة الشواغل الهامة مثل تدريس التفكير النقدي و رعاية الإبداع ، و تركيز العديد من الطلاب وربما المدارس على التعلم من اجل الأداء في الامتحان بدلا من وضع التركيز على التعلم من أجل الفهم .**

- **دراسة صفاء أحمد شحاتة ٢٠١٢ (٦)**

دراسة بعنوان (أسس تقييم أداء المتعلم وقياس فعالية المؤسسة التعليمية) تبدأ جودة المؤسسة التعليمية من جودة أساليب تقييم نمو أداء المتعلمين ومتابعتهم وقياس فعالية المؤسسة التعليمية نفسها من حيث ما قدمته للمتعلمين. ولذلك فقضية قياس الفاعلية التعليمية لأداء المؤسسة التعليمية من القضايا التربوية الرئيسة التي تهتم بها الدول المتقدمة والنامية على حد سواء، من أجل زيادة فاعلية المؤسسات التعليمية، وتحسين جودة التعليم الذي تقدمه. لذا يستهدف البحث الحالي؛ أولا: تعرف واقع ومشكلات نظم تقويم أداء المتعلمين وقياس فعالية المؤسسة التعليمية فى مصر. ثانيا: عرض وتحليل لمدخل تقييم القيمة المضافة فى التقويم كأحد النماذج العالمية الحديثة فى متابعة نمو أداء المتعلم وقياس فعالية المؤسسة. و يستند مدخل تقييم القيمة المضافة إلى فلسفة تربوية مؤداها أن المؤسسات التعليمية ينبغي أن تضيف قيمة في تحصيل وأداء كل متعلم خلال العام الدراسي، وأن من حق كل متعلم أن ينمو بمعدل مكافئ على الأقل لمعدل نموه في السابق. والمؤسسة التعليمية الجيدة هي تلك التي يفوق أداء المتعلمين ما هو متوقع، مع الأخذ بعين الاعتبار خلفياتهم الاجتماعية والاقتصادية. كما أن المؤسسات التعليمية ينبغي أن تهتم بكل من معدل التحصيل، والنمو لدى المتعلمين. وفى النهاية يقدم البحث نموذج مقترح للمؤسسة التعليمية المصرية لتطبيق منهجية تقييم القيمة المضافة فى ضوء مبادئها وإسهاماتها وفى ضوء إمكانات المؤسسات وبطريقة مبسطة وباستخدام برنامج إحصائي سهل الاستخدام. وتهدف الدراسة الى :

(٦) صفاء أحمد شحاتة. أسس تقييم أداء المتعلم وقياس فعالية المؤسسة التعليمية (مدخل تقييم القيمة المضافة). المجلة الدولية للأبحاث التربوية / جامعة الإمارات العربية المتحدة العدد ٣١. ٢٠١٢.

١. التعرف على واقع تقييم أداء المتعلمين وفعالية المؤسسة التعليمية المصرية
٢. استكشاف قيمة وجدوى مدخل تقييم القيمة المضافة فى تقييم المتعلمين وقياس فعالية المؤسسة التعليمية المصرية.
٣. دارسة نماذج وأساليب تطبيق مدخل تقييم القيمة المضافة
٤. دارسة التطبيقات العالمية لمدخل تقييم القيمة المضافة
٥. وضع تصور مقترح لنموذج تقييم القيمة المضافة فى المؤسسة المصرية.
٦. تعرف إمكانية تطبيق النموذج المقترح

ولقد توصلت للنتائج التالية :-

١. ضرورة تجهيز الكنترولات بكل ما يلزم من مستلزمات وتدريب الأعضاء لمهمة الاحتفاظ بالتاريخ الأكاديمي للنتائج التفصيلية لجميع المتعلمين فى الاختبارات للمؤسسة فى المواد الدراسية المختلفة خلال ثلاثة أعوام.
٢. أن تكون الاختبارات وغيرها من أدوات تقييم تحصيل المتعلمين مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بنواتج التعلم المستهدفة لكل مادة دراسية، وأن تكون متسعة النطاق، بحيث يمكنها قياس التقدم للمتعلمين ذوى الدرجات السابقة المنخفضة والمرتفعة. ولحسن الحظ، فإن تقييم القيمة المضافة لا يتطلب تطبيق نوع خاص من أدوات القياس، إذ يمكن استخدام اختبارات تحصيلية مرجعية المعيار يطلق عليها اختبارات مقننة وتقارن أداء المتعلم بمتوسط أداء جميع المتعلمين فى فرقته الدراسية. كما يمكن استخدام اختبا ا رت مرجعية المحك التى تقارن أداء المتعلم بمحك أداء أو مستويات معيارية محددة مسبقاً. وكذلك يمكن استخدام أدوات تقييم أصيل، مثل مقاييس الأداء أو "البورت فوليو" مع التحقق من اتساق درجاتها وصدقها.
٣. وعى جميع الأطراف المعينة بأهمية وقيمة هذا المدخل للإصلاح الشامل للتعليم، استناد إلى بيانات ومعلومات صادقة، ومتسقة،

وواقعية عما تفعله المؤسسة فى نمو تحصيل المتعلمين عبر الأعوام الدراسية.

- **توافر قواعد بيانات فى كل مؤسسة متصلة بعضها البعض، ومتصلة مركزياً بقاعدة بيانات رئيسة لتسجيل نمو تحصيل المتعلمين، ورصد تحصيلهم في كل مادة دراسية، وصف مدرسي، وفرقة دراسية.**

الإطار النظري:

مفاهيم الدراسة :

مفهوم التعليم : Education

المقصود بالتعليم اصطلاحاً هو عبارة عن العملية المنظّمة التي يُمارسها المُعلّم بهدف نقل ما في ذهنه من معارف ومعلومات إلى الطلاب المتعلّمين والذين يكونون بحاجة إلى هذه المعارف ، ونجد في التعليم أن المُعلّم تكون في ذهنه مجموعة من المعلومات والمعارف يحاول إيصالها للطلاب، كونه يرى أنّهم بحاجة إليها، فيوصلها لهم بشكلٍ مباشر منه شخصياً ضمن عمليّة منظمّة تنتج عن تلك الممارسة وهي التعليم، وما يتحكّم في درجة حصول المتعلمين على تلك المعارف، وما يمتلكه المُعلّم من خِبرات في هذا المجال. يُعرّف التعليم أيضاً بأنّه عملية تغيير وتعديل في السلوك الثابت نسبياً والناتج عن التدريب؛ حيث يحصل المتعلمون من التعليم على معلومات أو مهارات من شأنها تغيير سلوكهم أو تعديله للأفضل، كما عرّفه البعض بأنه عبارة عن نشاط الهدف منه تحقيق التعلّم ويمارس بطريقة تَحترم النمو العقلي للطلاب وقدرتهم على الحُكم المستقل وبهدف المعرفة والفهم.([٧])

وهناك من يري أن التعليم هو تعديل السلوك عن طريق الخبرة التي يتلقاها الفرد والمران عليها في إثناء تفاعله مع بيئته وتعامله معها وتأثيره فيها وتأثره بها. كما يصبح التعلم عاملا من عوامل الكفء مع متطلبات البيئة والتكيف معها.([٨])

([٧]) الجازي الحويطي . مفهوم التعليم لغة واصطلاحاً. ١٤ أغسطس ٢٠١٦
http://mawdoo3.com/%D9%85%D9%81%D9%87%D9%88%D9%85

([٨]) إياد حمدي العبيدي. مفهوم التربية والتعلم والتعليم .أبريل ٢٠, ٢٠٠٩.
http://oumou4islam.yoo7.com/t506-topic

يعتبر التعليم من أهم الأسس التي تقوم عليها الحياة فالحياة تعلم والتعلم حياة ذلك ان الإنسان خلال حياته يحاول باستمرار التأقلم مع محيطه وحل المشاكل التي تواجه وبهذا يتعلم في كل لحظة من لحظات حياته فالإنسان لا يمكنه العيش ومواجهة صعوبات الحياة ومقتضياتها الا بالتعليم الدائم والا ينقضي ولهذا فالتعليم عملية مستمرة باستمرار الحياة فهي عملية بناء وتجديد للمعرفة والخبرة .(٩)

ويري آخرون أن التعليم هو تلك العملية التي يقوم بها المعلم والتي يهدف من خلالها إلي إحداث تغيرات عقلية ونفسية وجسمية لدي التلاميذ وذلك بقصد بناء شخصياتهم بجميع أبعادها عن طريق تلقينهم مجموعة من المعارف والحقائق والمفاهيم والتعميمات والمهارات المختلفة وإكسابهم العديد من السلوكيات والاتجاهات والقيم الاجتماعية والأخلاقية .فاذا كان التعليم هو النشاط الذي يقوم به المعلم أثناء العملية التعليمية فلا يتحقق هذا النشاط الا بوجود عنصر مقابل الا وهو المتعلم الذي يوجه له هذا التعليم ودور ونشاط المتعلم في الموقف التعليمى هو التعلم فالتعلم هو النشاط الذي يمارسه المتعلم ضمن الموقف التعليمي والذي يؤدي إلي اكتسابه لمعارف ومهارات وسلوكيات لم تكن بحوزته من قبل .(١٠)

ويري " مارك سميث" أن التعليم عملية اجتماعية لتعليم الناس كيفية التعامل فيما بينهم وإعدادهم للحياة في المستقبل من خلال تطوير قدارتهم. وهو تعليم متعمد يجعل الناس اكثر احتراما وحكمة وهو نشاط تعليمي تعاوني لغرس الحكمة والأمل والاحترام للمشاركة في الحياة .(١١)

---

(٩) حسناء راشدي ، نسيمة سيفي . عمليتي التعليم والتعلم . قسم البيولوجيا المدرسة العليا للأساتذة . وزارة التعليم العالي والبحث العلمي . الجزائر .٢٠٠٤.ص٤

(١٠) حسناء راشدي، نسيمة سيفي . عمليتي التعليم والتعلم . مرجع سابق. ص٤

(11) Mark K Smith .What is education? A definition and discussion. Memset Dedicated Servers.2015. http://infed.org/mobi/what-is-education-a-definition-and-discussion/

مفهوم المشكلات التعليمية :

تعريف مشكلات التعليم:

يتعذر الوصول إلي تعريف واحد للمشكلة الاجتماعية لان المشكلة الاجتماعية تمتاز بخاصية النسبية ولذلك يصعب سبب واحد لها فأسباب المشكلات ومسبباتها تتنوع وتتعدد من ناحية بل وتختلف باختلاف الزمان والمكان والظروف الاجتماعية وطبقا للخلفية الأيديولوجية لكل مجتمع ، وهي جزء من السلوك الاجتماعي تعاسة و شقاء وتتطلب إجراءات اجتماعية لمواجهتها . فالمشكلة: هي وجود عوائق تعترض الفرد للوصول إلى هدف. وشعور الفرد بالعجز في أن يجد حلاً مباشراً. والمشكلات هي تحديات تكون عقبة في سبيل تحقيق النتيجة المأمولة.(١٢)

والمشكلة الاجتماعية تعني الخروج عما هو مألوف في الوضع سوي والسائد في التنظيم الاجتماعي ، ويري علماء الاجتماع ان لها عدة أسباب منها صراع المصالح والقيم أو صراع المكانة والتزامات الدور أو القصور في بعض العمليات الاجتماعية أو القصور في حالة التوافق الاجتماعي بين افراد المجتمع أو نظمه أو عندما يتعرض المجتمع لتغير اجتماعي سريع وحاد يؤدي إلي انهيار النظام القيمي للمجتمع (١٣)

والمشكلة الاجتماعية هي وصف بعض الناس لموقف معين بانه مزعج أو شنيع ويحتاج إلي أساليب لمواجهته وعلاجه أو هي كل صعوبة تواجه أنماط السلوك السوية أو هي انحرافات سلوكية تظهر في سلوك الافراد والجماعات أو انحراف عن المعايير المتفق عليها في ثقافة من الثقافات أو مجتمع من المجتمعات أو خروج فرد عن المتعارف عليه من أنماط السلوك جماعيا واجتماعيا ويجب ان ينطبق عليها ثلاث شروط :

---

(١٢) فلية ، ترجمة عبده فاروق ، احمد الزكي، "الدراسات المستقبلية – منظور تربوي" ،دار المسيرة. للنشر و التوزيع والطباعة، عمان، ٢٠٠٤ص٢٢٧

(١٣) عادل بن عايض المغذي . قضايا مجتمعية معاصرة . محاضرات منشورة بتاريخ الأربعاء ١٤٣٦/١/١٢

متاح علي www. Faculty.ksu.edu.sa.dcsw063.doc

ان تكون ذات جذور اجتماعية: تنبع من خلل يصيب البناء الاجتماعي للمجتمع نتيجة للظروف أو التغيرات التي تطرا عليه وتؤثر علي بنائه الاجتماعي وانساقه المختلفة .

مدي تأثير وأهمية المشكلة الاجتماعية بمعنى ان يتأثر بها عدد كبير من افراد المجتمع أو ان يعاني منها افراد فئة معينة.

المشكلة الاجتماعية ذات حلول اجتماعية : بمعني ان الجهود الاجتماعية والاقتصادية والسياسية يمكن ان توجد لها حلول.(١٤)

ومشكلات التعليم في هذه الدراسة تعني الصعوبات أو المعوقات المتعلقة بأي من مكونات أو جوانب العملية التعليمية، وتحد من فعالية النظام التعليمي في مصر ، والمشكلة التعليمية هي عدم قدرة النظام التعليمى الحالي على تحقيق أهداف المجتمع المصري فى خلق جيل جديد قادر على استيعاب وفهم وادراك وتبنى مستجدات العصر فى النواحي العلمية والتكنولوجية والثقافية والاقتصادية ، والتفاعل البناء معها لتطوير ، وتحديث الأبنية الاجتماعية المحلية وتعديل وظائفها وتنمية أدوارها ، مع إيمانه العميق بالقيم الدينية والأخلاقية والثقافية لمجتمعة المصري والعربي ، وتحقيق التقدم الاقتصادي والتقني وبما يواكب الثقافة العلمية للعصر .

والمشكلة التعليمية هي مشكلة اجتماعية لأنها تمس جميع افراد المجتمع بلا استثناء ، أطرافها الاسرة من خلال جميع أفرادها وما يمثله الوعى الجمعي لهذه الأسر كثقافة ونمط حياة ، والحكومة ممثلة فى وزارة التربية والتعليم المسئول الرئيسي المباشر والوحيد عن العملية التعليمية قبل المرحلة الجامعية ، والعاملون فى الحقل التعليمى من معلمين وإدارة مدرسية وتوجيهات فنية وأجهزة معاونة ، ورأى عام وأعلام جماهيري ضاغط ومؤثر على متخذ القرار التربوى بغير رشد أو موضوعية فى كثير من الأحيان.

ويعد غياب مفهوم عام ومحدد للتعليم وأهدافه ومشكلاته ، هو أساس المشكلات التربوية، حيث ينظر كل طرف من اطراف المشكلة لهذا المفهوم من الزاوية التى يركز عليها اهتمامه وتحقق صالحة ، فالأسرة ترى ان التعليم

(١٤) هند الميزر . المشكلات الاجتماعية . محاضرات بقسم الاجتماع . جامعة الملك سعود . قسم الدراسات الاجتماعية . ١٤٢٩ه.

وعملياته وامتحاناته وعناصره هي حصول الأبناء على اعلى الدرجات بأي صورة من الصور ، ولذلك فأغلب الأسر يتعاملون مع الدروس الخصوصية من هذا المنطلق ، مع العلم ان الدروس الخصوصية فى حد ذاتها هي العدو الرئيسي لجميع القيم والمعايير والأهداف التربوية ، وغالبية الأسر تفضل الحاق أبنائها بكليات القمة والتي لا تتفق أنماط الدراسة فيها فى كثير من الأوقات مع ميول واتجاهات وقدرات الأبناء بل ومع المستويات التعليمية الحقيقية لهم اعتماداً علي الدروس الخصوصية ، ومهارة الاجابة على الامتحانات التي لا تعبر بأي حال عن المستوى الحقيقي للتعلم الذى هو تعديل إيجابي فى سلوك الدارس نتيجة مروره بخبرات ومواقف تعليمية بحيث تصبح هذه الخبرات والمواقف جزءاً من سلوكه اليومي .

تحليل بيانات الدراسة:

أولا: الخصائص الاجتماعية لعينة الدراسة :

- الخصائص الاجتماعية والاقتصادية لعينة الدراسة في المدارس العامة والخاصة .

جدول (١)

نوع عمل الأب

المرحلة / الاجابة	التعليم العام	
	العدد	النسبة
موظف	٨٠	%٥٣.٣
رجل أعمال	٢٤	%١٦
لا يعمل	٢٧	%١٨
يعمل بأكثر من عمل	١٩	%١٢.٧
الجملة	١٥٠	%١٠٠

- تقع اعلي نسبة لوظائف الآباء فى عينة طلاب التعليم العام في فئة الموظفين بالدولة وتبلغ ٥٣.٣% تليها نسبة ١٨% من الآباء العاطلون عن

العمل ثم رجال الأعمال والأعمال الخاصة وبلغت نسبتهم ١٦% ثم من يعملون بأكثر من عمل وبلغت نسبتهم ١٢.٧% .

- جدول (٢)

نوع عمل الأم

المرحلة / الاجابة	التعليم العام	
	العدد	النسبة
موظفة	٦٨	٤٥.٣%
ربة منزل	٧٥	٥٠%
قطاع خاص	٧	٤.٧%
الجملة	١٥٠	١٠٠%

- أما بالنسبة لعمل الأمهات فى عينة التعليم العام فقد بلغت اعلي نسبة لمن لا تعملن وتكتفين بكونهن ربات منزل حيث بلغت نسبتهن ٥٠% أي نصف العينة تليها نسبة الموظفات وبلغت ٤٥.٣% ثم من تعملن بالقطاع الخاص وبلغت نسبتهن ٤.٧%.

جدول (٣)

رأي الطلاب في المدرسة

المرحلة / الاجابة	التعليم العام	
	العدد	النسبة
ممتازة	٥٠	٣٣.٣%
جيدة	٧٤	٤٩.٣%
سيئة	٢٦	١٧.٤%%
الجملة	١٥٠	١٠٠%

تشير بيانات الجدول إلي:

- رأى الطلاب في مدارسهم فقد اجاب٤٩.٣% من طلاب التعليم العام بانها جيدة وهو مؤشر متوسط وأجاب ٣٣.٣% بانها ممتازة ١٧.٤% أجابوا بانها سيئة .

جدول (٤)

أثر الإمكانيات المادية للأسرة علي مستوي ونوعية تعليم الأبناء

المرحلة / الاجابة	التعليم العام	
	العدد	النسبة
نعم	٩٣	%٦٢
لا	٣٠	%٢٠
أحيانا	٢٧	%١٨
الجملة	١٥٠	%١٠٠

توضح بيانات الجدول أثر المستوي الاقتصادي للأسرة علي تعليم الأبناء:

- **ولمعرفة إلي أي مدى يؤثر المستوى الاقتصادي للأسرة علي تعليم الأبناء أجاب بنعم ٦٢% من طلاب التعليم العام ، وأجاب بأحياناً ١٨% من طلاب التعليم العام وأجاب بالنفي ٢٠% من طلاب التعليم العام .**

جدول (٥)

رأي الطلاب في مدى وجود مشكلات تواجههم داخل المدرسة

المرحلة / الاجابة	التعليم العام	
	العدد	النسبة
نعم	٣٤	%٢٢.٦
لا	٢٠	%١٣.٤
أحيانا	٩٦	%٦٤
الجملة	١٥٠	%١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق إلي أي مدى يتعرض الطلاب لمشكلات داخل المدرسة وأوضحت النتائج أن :

طلاب التعليم العام أحيانا يتعرضون للمشكلات بنسبة ٦٤% ، وأجاب بنعم ٢٢.٦% منهم وأجاب بالنفي ١٣.٤%.

جدول (٥)
رأى الطلاب في مباني مدارسهم

المرحلة / الاجابة	التعليم العام	
	العدد	النسبة
ممتاز	٢٣	١٥.٤%
متوسط	١١٥	٧٦.٦%
سيئ	١٢	٨%
الجملة	١٥٠	١٠٠%

يتضح من بيانات الجدول أن:

- **٧٦.٦% من طلاب التعليم العام أجابوا أن مباني مدارسهم متوسطة ، و١٥% منهم يرونها ممتازة ، و٨% فقط منهم يرون أنها مباني سيئة .**

جدول (٧)
رأى الطلاب في مدى جودة مرافق مدارسهم

المرحلة / الاجابة	التعليم العام	
	العدد	النسبة
جيدة	٢٧	١٨%
سيئة	٣٧	٢٤.٦%
إلي حد ما	٨٦	٥٧.٤%
الجملة	١٥٠	١٠٠%

تشير بيانات الجدول إلي :

- **أن طلاب التعليم العام راضون إلي حد ما عن تلك المرافق بنسبة ٥٧.٤% ، ٢٤.٦ % منهم غير راضين عن تلك المرافق ، بينما ١٨ % منهم يجدونها جيدة .**
- **ويري الخبراء أن المدارس الحكومية بشكل عام تعاني من وجود مشكلات في المرافق بسبب إهمال الصيانة الدورية والكثافات العالية بتلك المدارس وعدم وجود ميزانيات كافية للصيانة ولكن توجد بعض المشروعات مثل مشروع "سيماف" و " واللامركزية " تقدم دعماً لصيانة بعض المدارس ولكنها غير كافية.**

جدول (٨)

مدى توافر عناصر الأمن والسلامة ومرافق لخدمة الطلاب داخل المباني المدرسية (*[١٥])

المرحلة / المتغير	التعليم العام			
	يوجد		لا يوجد	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة
طفايات الحريق وخراطيم الإطفاء	١٣٧	%٩١.٣	١٣	%٨.٧
مطبات للسيارات خارج المدرسة	٤٤	%٢٩.٣	١٠٦	%٧٠.٧
حدائق وملاعب وأماكن للاستراحة	١٠٤	%٦٩.٣	٤٦	%٣٠.٧
كافتيريا لبيع الأطعمة والمشروبات	٥٢	%٣٤.٦	٩٨	%٦٥.٤
أماكن لقضاء الفسحة وتناول الطعام	١٠٦	%٧٠.٦	٤٤	%٢٩.٤

تناقش بيانات الجدول السابق مدى توافر عناصر الأمن والسلامة بالمدارس التي تم دراسة عينات منها وكذلك أماكن أمنة لبيع الأطعمة وقضاء أوقات الراحة وتشير بيانات الجدول إلي :

- **طلاب التعليم العام جاءت نتائجهم كالتالي وِجِدَت طفايات الحريق في ٩١.٣% من المدارس و نسبة ٧٠.٧% من المدارس عانت من عدم وجود**

(*[١٥]) العدد أكثر من عدد العينة لان المبحوث يختار اكثر من إجابة .

مطبات للسيارات خارجها وكانت نسبة من وجدت مطبات أمام مدارسهم ٢٩.٣% فقط و٦٩.٣% من الطلاب وجدت في مدارسهم حدائق وملاعب و ٣٤.٦% فقط من الطلاب توافرت لهم أماكن أمنة لبيع الطعام و ٧٠.٦% من الطلاب توجد بمدارسهم أماكن لقضاء الفسحة وتناول الطعام

- وتظهر تلك النتائج مدي تفوق المدارس الخاصة علي المدارس العامة في الاهتمام بالمرافق والرفاهية وتظهر أيضا ارتفاع معدلات الوعي بأهمية الأمن والسلامة في المدارس الحكومية نظرا لانتشار ثقافة الجودة.

جدول (٩)

اثر الكثافة العالية داخل الفصول علي الطلاب

المرحلة / الاجابة	التعليم العام	
	العدد	النسبة
نعم	٦٨	٤٥.٣%
لا	٢٠	١٣.٣%
إلي حد ما	٦٢	٤١.٤%
الجملة	١٥٠	١٠٠%

توضح بيانات الجدول السابق أثر معدلات الكثافة داخل الفصول علي تحصيل الطلاب:

- فقد أجاب ٤٥.٣% من طلاب التعليم العام بأن الكثافات العالية داخل لفصول تؤثر سلباً ، و٤١.٤% وجدوها تؤثر إلي حد ما و١٣.٣ % وجدوا أنها لا تؤثر عليهم .
- واتفق الخبراء علي أن الكثافات العالية داخل الفصول إحدى أهم مشكلات التعليم في مصر بشكل عام وفي سوهاج على وجه التحديد والتي تعاني من قلة عدد المدارس بها ، وزيادة في أعداد الطلاب في سن الالتحاق ، كما يتم استغلال كل الفراغات داخل المدارس كحجرات للدراسة لسد العجز دون النظر إلي مدي صلاحيتها للتعلم ولسلامة وراحة الطلاب والأمر يتطلب بناء المزيد من المدارس لحل تلك المشكلة .

جدول (١٠)

مدى توافر معامل العلوم بالمدارس العامة والخاصة

المرحلة / الاجابة	التعليم العام	
	العدد	النسبة
نعم	١٤٤	٩٦%
لا	٦	٤%
الجملة	١٥٠	١٠٠%

يتضح من بيانات الجدول أن:

- **٩٦% من طلاب التعليم العام لديهم معامل علوم بمدارسهم و٤% فقط ليس لديهم .**

ويري الخبراء أن حجرات المعامل موجودة في غالبية المدارس ولكن وجود المعامل لا يعد وحده مؤشراً إيجابيا بل يجب ان يتم استخدامه في العملية التعليمية وان تكون مساحته مناسبة وان تتوافر به عناصر الأمن والسلامة ، وتتوافر به الأدوات والمواد اللازمة للتجارب ، وان يكون به وسائل تكنولوجية مثل أجهزة الكمبيوتر لاستخدامها في الشرح وعرض التجارب والأفلام العلمية التي لا يمكن تنفيذها داخل المدرسة.

نتائج الدراسة :

١. **أظهرت الدراسة أن أعلي نسبة لوظائف الأباء في التعليم العام تقع في فئة الموظفين بالدولة وأن أكبر نسبة للأمهات تقع في ربات البيوت أي من لا تعملن .**
   وتري الباحثة أن إرتفاع معدل الأمهات المتفرغات ربما يرجع إلي إرتفاع المستوي الإقتصادي للأسر.
٢. **أظهرت الدراسة أن الطلاب علي قدر ليس بالقليل من الرضا عن مدارسهم وأكدوا أيضا أن المستوي الإقتصادي بالأسرة يؤثر علي مستوي ونوعية تعليم الأبناء .**

٣. أكدت الدراسة أن أغلبية الطلاب غير راضين عن مباني مدارسهم وفصولها وجودة مرافقها وأن المدارس الحكومية تعاني من قلة توافر عناصر الأمن والسلامة .

٤. أكدت الدراسة أن معظم المدارس الحكومية تعاني من وجود كثافات عالية من الطلاب وعدم تناسب الفصول مع راحة الطلبة .

المراجع

١. محمد عبد الغنى رمضان واخرون . تطوير التعليم المصري بمحاكاة النموذج الماليزي. بحث تابع لمركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء . عام٢٠١٢

٢. أحمد محمد توفيق رستم . مدى عدالة توزيع الفرص التعليمية في التعليم العام قبل الجامعي في مصر ٢٠٠٩" لمزيد من المعلومات انظر http://ssrn.com/abstract=1977489

٣. شيماء احمد و فاطمة الزهراء. التعليم في مصر عقبة في طريق التنمية ورقة عمل مقدمة في إطار مشروع صوت المواطن .بالاشتراك مع مؤسسة ماعت للدراسات الحقوقية والقانونية. http://www.maatpeace.org.٢٠٠٨

٤. الجازي الحويطي . مفهوم التعليم لغة واصطلاحاً. ١٤ أغسطس ٢٠١٦ http://mawdoo3.com/%D9%85%D9%81%D9%87%D9%88%D9%85

٥. إياد حمدي العبيدي. مفهوم التربية والتعلم والتعليم .أبريل ٢٠, ٢٠٠٩. http://oumou4islam.yoo7.com/t506-topic

٦. حسناء راشدي ، نسيمة سيفي . عمليتي التعليم والتعلم . قسم البيولوجيا المدرسة العليا للأساتذة . وزارة التعليم العالي والبحث العلمي . الجزائر .٢٠٠٤.ص٤

٧. حسناء راشدي، نسيمة سيفي . عمليتي التعليم والتعلم . مرجع سابق. ص٤

٨. فلية ، ترجمة عبده فاروق ، احمد الزكي، "الدراسات المستقبلية – منظور تربوي" ،دار المسيرة. للنشر و التوزيع والطباعة، عمان، ٢٠٠٤ص٢٢٧

٩. عادل بن عايض المغذي . قضايا مجتمعية معاصرة . محاضرات منشورة بتاريخ الأربعاء ١٤٣٦/١/١٢

متاح علي www. Faculty.ksu.edu.sa.dcsw063.doc

١٠. هند الميزر . المشكلات الاجتماعية . محاضرات بقسم الاجتماع . جامعة الملك سعود . قسم الدراسات الاجتماعية . ١٤٢٩ه.

11. Mark K Smith .What is education? A definition and discussion. Memset Dedicated Servers.2015. http://infed.org/mobi/what-is-education-a-definition-and-discussion /

12. Harry Brighouse .Adam Swift . Educational Equality versus, educational Anderson and justice .satz .center for study of social .oxford.2008 .

13. David W. Chan . Liberalizing Liberal Studies in Pre-University Education in Hong Kong: Leadership Development and Beyond. Educational Research Journa. ©Hong Kong Educational Research Association. Vol. 20, No. 1, Summer 2005